mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأنعام) 32 (تفسير من الآية 151 إلى الآية 351

عبدالرحمن الشهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا المجلس القرآني مع تفسير كتاب الله ومع كتاب آآ الامام البيضاوي انوار التنزيل واسرار التأويل ولا زلنا في هذه الدروس القرآنية المباركة. في محاولة فك وشرح اه كلام الامام البيظاوي في تفسيره هذا التفسير المبارك - 00:00:00

وقد وقفنا في الدرس الماضي عند الاية مئة وخمسين من سورة الانعام ولعلنا نكمل باذن الله في هذا المجلس من قوله تعالى قلت تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم اه تفضل يا شيخ احمد بسم الله - 00:00:35

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام البيضاوي رحمه الله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:00:52

ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون قل تعالوا امر من التعالي. واصله ان يقوله من كان في علو لمن كان في سفل - 00:01:06

فاتسع فيه للتعميم اتل اقرأ ما حرم ربكم منصوب باتلو. وما تحتمل الخبرية والمصدرية ويجوز ان تكون استفهامية منصوبة محرم. والجملة مفعول اتلو لانه بمعنى آآ اقل قل قل الهمزة فيها خلل. نعم - 00:01:27

الله اليكم لانه بمعنى قل لانه بمعنى قل اي شيء حرم ربكم لانه بمعنى قل اي شيء حرم ربكم عليكم متعلقة بحرم او اتلوا الا تشركوا به اي لا تشركوا به. ليصح عطف الامر عليه. ولا يمنعه تعليق الفعل المفسر بما حرم - 00:01:52

فان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها ومن جعل ان ناصبة فمحلها ان نصب عليكم على ان على انه للاغراء او بالبدل من ماء او من عائدة او من عائدة - 00:02:18

او من عائده المحذوف على ان لا زائدة او الجر بتقديم اللام او الرفع على تقدير المتلو. الا تشركوا او الرفع على تقدير المتلو الا تشركوا. او المحرم ان تشركوا - 00:02:35

شيئا يحتمل المصدر والمفعول. وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بهم احسانا. وضعه موضع النهي عن الاساءة اليهما للمبالغة وللدلالة على ان ترك الاساءة في شأنهما غير كاف بخلاف غيرهما ولا تقتلوا اولادكم من املاق من اجل فقر ومن خشيته. ومن خشيته كقوله خشية املاق - 00:02:51

نحن نرزقكم واياهم منع لموجبيه منع لموجبيه ما كانوا يفعلون لاجله واحتجاج عليه ولا تقربوا الفواحش كبائر الذنوب او الزنا ما ظهر منها وما بطن بدل منه وهو مثل قوله ظاهر الاثم وباطنه - 00:03:16

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الا بالحق كالقود وقتل المرتد ورجم المحصن. ذلكم اشارة الى ما ذكر مفصلا. وصاكم به بحفظه لعلكم تعقلون ترشدون فان كمال العقل هو الرشد - 00:03:36

نعم هذه الاية نحن الان يعني في اواخر سورة الانعام هذه الاية والايات التي آآ بعدها اه تبين كما قال آآ الصحابة الكرام اظنه عبد الله بن مسعود او اه عبدالله بن عباس قال من اراد ان يعرف حال العرب قبل الاسلام - 00:03:55

فليتلو الايات التي في اواخر سورة الانعام يقصد هذه الايات. نعم. لانها تصور آآ كيف كانوا وكيف كانت معتقداتهم؟ نعم. فهنا تعالوا

اتلوا ما حرم ربكم ان لا تشركوا به شيئا لانهم كانوا على شرك - 00:04:15
وبالوالدين احسانا كانوا يخلون بذلك ولا تقتلوا اولادكم من املاق كانوا يقتلون اولادهم بسبب الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. كان سفك الدماء يعني - 00:04:28
الى الى اخر الايات التي ستأتي. ولذلك هذه الايات من آآ من اوضح الايات التي تبين كيف كان حال الناس قبل الاسلام وقبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم قل تعالوا - 00:04:42
كلمة تعال فيها معنى ان المنادي هو في مكان عالي والمنادى دونه وهذا يقول تعال يعني تعال اصعد الي او ارتق بنفسك الي اما ان يكون هذا الاستعلاء معنويا او حسيا - 00:04:56
فهنا قل تعالوا قال امر من التعالي واصله ان يقوله من كان في علو لمن كان في سفن واتسع فيه للتعميم فنحن الان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهؤلاء المشركين انتم في - 00:05:15
بما انتم فيه من الاشراك ومن هذه الخصال فتعالوا الى الحق تعالوا الى الرشد تعالوا الى الايمان هذا معنى جميل اتل ما حرم ربكم عليكم. يعني اتلوا بمعنى اقرأ. التلاوة هنا بمعنى القراءة. ما حرم ربكم عليكم ما هنا تحتمل ان تكون خبرية - 00:05:31
ما حرم ربكم عليكم يعني ما اكثر ما حرم ربكم عليكم فتكون خبرية او مصدرية بمعنى انها موصولة. قل تعالوا اتلوا الذي حرم ربكم عليكم. نعم وهذا هو الذي يظهر فيها انها الله اعلم ان ارجح الاقوال فيها انها مصدرية. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. الذي حرم ربكم ثم جاء - 00:05:54
بعد ذلك الاحتمال الثالث الذي ذكره البيضاوي ويجوز ان تكون استفهامية ما حرم ربكم عليكم. يعني استفهام تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم يسردها طيب الا تشركوا به شيئا. هذا اول واحد. تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. اول واحد الا تشركوا به شيئا فهو نهي عن الشرك - 00:06:18
دعوة الى التوحيد ولذلك التوحيد هو اصل هذا الدين وهذه الاديان السماوية توحيد الله سبحانه وتعالى هو المنطلق الصحيح الوحيد لفهم هذا الكون ولفهم هذه الاديان ولفهم حقيقة للنفس الانسانية - 00:06:43
توحيد الله الشرك يفسد الفكر ويفسد الفطرة والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر انه يعني ان الله خلق الناس حنفاء. يعني على التوحيد. نعم ثم اشتالتهم الشياطين بعد ذلك عن التوحيد - 00:07:05
ادم عليه الصلاة والسلام نوح عليه الصلاة والسلام. كل الانبياء يدعون الى هذا مبدأ مبدأ التوحيد. قال الا تشركوا به شيئا اي لا تشركوا به ليصح عطف به هنا يعني بالله سبحانه وتعالى - 00:07:21
ولا يمنعه تعليق الفعل المفسر بما حرمه. فان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها. يعني الا تشركوا بالله يعني ان توحدوا ان توحدوا الله اي الا تشركوا به شيئا. وهذه مسألة اصولية - 00:07:35
هل الامر بالشيء نهي عن ضده؟ هم آآ هناك في اقوال منهم من قال نعم فان الامر بالزكاة نهي عن تركها الامر بالحج نهي عن ترك الحج. الامر بالتوحيد نهي عن الشرك. النهي عن الشرك امر بالتوحيد وهكذا - 00:07:49
وهذا المنطق العقلي اصلا ان الامر بالشي هو نهي عن ظده قطعا عندما اقول تقول للشخص قف ولا يستجيب لك انت تنهاها ان يبقى جالسا هايا مسألة منطقية الا تشركوا بي شيئا. قال - 00:08:09
وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بهم احسانا. وضعه موضع النهي عن الاساءة اليهما. للمبالغة وللدلالة على ان ترك الاساءة في شأنهما غير كاف. يعني لاحظوا هنا انه مقال الا تشركوا به شيئا - 00:08:27
والا تعقوا الوالدين؟ لا غير الصيغة. نعم وقال الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ففي شأن الوالدين لم يقل اه الا تعق الوالدين لان مجرد انك ما تعق والديك ولكنك لا تحسن اليه ما لا يكفي - 00:08:44
فان الامر انك لا تعقهما بل تحسن اليهما وليس تحسن اليهما فقط. تحسن اليهما احسانا عظيما هذا معنى الاية. قال وبالوالدين احسانا. طيب قال ولا تقتلوا اولادكم من املاق. طبعا هذه الايات التي في اه التي نشرحها الان يسمونها الوصايا العشر - 00:09:02

اية الوصايا العشر. نعم. وقد افردها بعض المفسرين بالتفسير تجد في بعض المخطوطات تفسيره اية ايات الوصايا العشر في اخر سورة الانعام حنا عشر وصايا ولا تقتلوا اولادكم من املاق - 00:09:23

طبعا البيضاوي هنا هو يشرحها شرحا مجملا. لكن لو تقف مع هذه الايات مع دلالة الترتيب فيها دلالة الصيغة نفسها انه قال الا تشركوا به شيئا. ثم قال وبالوالدين احسانا. لماذا اختلفت الصيغ في هذه الوصايا - 00:09:38

ايضا لها دلالتها ولا تقتلوا اولادكم من عملاق ايضا هذا تأكيد يا شباب على مسألة ما كان شائعا عند المشركين من قتل اولادهم مرت معنا تذكرون وايضا هنا ولا تقتلوا اولادكم من املاق والاملاق هو الكفر عفوا هو الفقر - 00:09:54

وقد كان بعض العرب يقتل ابنه بسبب الفقر من اجل فقر ومن خشيته في هذه الاية قال ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال في اية اخرى ولا تقتلوا اولادكم خشية املأ - 00:10:11

الفرق بينهما ان خشية عملاق هو توقع لشيء مستقبل اما هنا ولا تقتل اولادكم من املاق تعيشون فيه. ولذلك جاء في الاية قال نحن نرزقكم واياهم. نعم فقدم رزق الاباء على الابناء لانهم واقعون في الفقر هنا - 00:10:27

اما وفي سورة الاسراء قالوا خشية املاق نحن نرزقهم واياكم. نعم. فقدم رزق الابناء طيب كقوله خشية عملاق نحن نرزقكم واياهم منع لموجبية ما كانوا يفعلون لاجله واحتجاج عليه وهذي طبعا ترسيخ لمبدأ التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:10:44

ان الرزق بيد الله سبحانه وتعالى رزقك ورزق ابنك طيب الوصية الرابعة ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الفواحش هي كبائر الذنوب او الزنا. والفاحشة في اللغة هي الشيء العظيم. الشيء - 00:11:02

كبير آآ وقدموا الفاحش والغزير لا تقربوا الفواحش نهي عن كبائر الذنوب كالزنا وغيره. ما ظهر منها وما بطن. يعني بدل منه. وهو مثل قوله قبل قليل الذي مر معنا - 00:11:19

الدروس السابقة وذروا ظاهر الاثم وباطنه ما ظهر منها وما بطن والمقصود بها ما ظهر من الذنوب ما ظهر من الاثام امام الناس وما استتر ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. هذي الوصية الخامسة اظن - 00:11:34

لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق طيب هذا معناه ان هناك قتل للنفس بالحق. نعم صحيح مثل ماذا؟ قال كالقودي وهو القصاص وقتل المرتد ورجم المحصن وكأنه هنا يستحضر حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:52

قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني التارك لدينه المفارق للجماعة والنفس بالنفس. يعني الذي يقتل احدا عمدا فانه يقتص منه - 00:12:09

الذي يفارق دينه ويرتد عن الاسلام فانه يقتل اذا لم يرجع ولم يستتب المحصن اذا وقع في الزنا رجلا كان وامرأة فانه يقتل. فايضا حدا ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. اشارة الى ما ذكر مفصلا ترشدون فان كمال العقل هو الرشد. ولذلك شوفوا - 00:12:27

كمال العقل وكمال الاخلاق والالتزام باوامر الله سبحانه وتعالى وهذه الاوامر كما تلاحظون فيها نهي عن الشرك وهذا يتعلق بالعقيدة والعبادة وفيها نهي آآ وفيها امر بالبر والاحسان الى الوالدين وهذه اخلاق وتعامل مع الناس - 00:12:50

وفيها ولا تقتلوا اولادكم من املاق. هذه تعامل مع الابناء ولا تقربوا الفواحش هذا نهي عن الوقوع في الفواحش مطلقا هذي ايضا في في العلاقات الاجتماعية مع الناس ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:13:08

فهذي شف خمس قضايا ذكرها الله منها ما يتعلق بالعقيدة منها ما يتعلق الزوج الابناء ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية النهي عن الفواحش النهي عن القتل. طيب ونستمر تفضل في الايات الاخرى. كان عندي سؤال من فضلك. تفضل يا حبيبي. في في صياغة الايات قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. قد يقول - 00:13:22

البعض آآ حرام ان تشرك مش الا تشرك بالظبط. قد يقول البعض حرام ان تعق الوالدين مش بالوالدين احسانا. بالظبط. كيف يتم توجيه صياغة الاية؟ احسنت هو هذا الكلام البيضاوي هنا عندما قال ما حرم ربكم عليكم منصوب باتلو وما تحتمل الخبرية الى اخره ذكرها - 00:13:42

الا تشركوا به شيئا الا تشركوا ليصح عطف الامر عليه لانه يقول ما حرم ربكم عليكم انا الان سوف اخبركم بما حرم الله عليكم ثم قال

الا تشركوا به شيئا - 00:14:05
هو حرم الشرك. نعم. هو حرم الشرك. لكنه جاء به بصيغة ان لا تشرك به شيئا. فجاء بصيغة النهي. هنا الحقيقة يعني ولا يحضرني الحقيقة يا احمد يعني سر استخدام هذه الصيغ بهذه الطريقة. نعم - 00:14:20
لكنني في تفسير ابي السعود والزمخشري حتى لكنه باشارات دقيقة. لكن ابن عاشور ابو السعود فصلوا في هذه لماذا استخدم هذه الصيغة؟ ولذلك حتى هناك من صنف كما قلت لك - 00:14:36
في الوصايا العشر وتمعن في هذه الدلالات. نعم. لماذا قال الا تشركوا بي شيئا آآ المفروض انه يقول ان تشركوا به شيئا هذا المحرم. حرم ان تشركوا. حرم ان تشركوا. ان تعق وكذا. نعم. جزاك الله خير - 00:14:48
لذلك شوف يعني مثل هذه انا ادعو الاخوة وطلاب العلم والباحثين الى مراجعة هذه الكتب والمصادر التي تفصل تفصيل دقيق في آآ في التفسير وفي الدلالات البلاغية تفسير البيضاوي هنا كما تلاحظ هو يقتصر على بيان المعنى. نعم. وبشكل يعني عام يعني - 00:15:02
قال رحمه الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. ولا تقربوا ما - 00:15:18
اليتيم الا بالتي هي احسن الا بالفعلة الا بالفعلة التي هي احسن ما يفعل بماله كحفظه وتثميره حتى يبلغ اشده حتى يصير بالغا. وهو وهو جمع اه شدة نعمة وانعم - 00:15:38
او شد آآ او شد او آآ شد كسر واصر. آآ واصر وقيل مفرد الآن وكين اه مفردك كأنك احسن الله اليك يا شيخنا واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل والتسوية. لا نكلف نفسا الا وسعها الا ما يسعها. ولا يعسر عليها - 00:15:57
ذكره عقيب الامر معناه ان ايفاء الحق عسر فعليكم بما في وسعكم وما وراءه معفو عنكم واذا قلتم في حكومة ونحوها فاعدلوا فيها ولو كان ذا قربى ولو كان المقول له او عليه من ذوي قرابتكم - 00:16:24
وبعهد الله اوفوا يعني ما عهد اليكم من ملازمة العدل وتأدية احكام الشرع. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون تتعظون نعم هذه الاية الثانية من ايات الوصايا العشر. يقول الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. حتى يبلغ اشده - 00:16:45
فهي تتحدث عن التعامل مع اليتيم. وهي تخاطب اوصياء اليتامى الذين كانوا يظلمون اليتامى ويسلبونهم حقوقهم ومعنى الاية ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. قال البيضاوي الا بالفعلة التي هي احسن ما يفعل بماله كحفظه وتثميره - 00:17:04
يعني لا تقربوا مال اليتيم مطلقا فاذا كنتم ستقربونه او تاخذون منه شيئا فليكن ذلك باحسن الطرق التي تحافظون بها على لاحظ هنا ما اجمل العبارة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:17:22
مثل قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. نعم. ادفع بالتي هي احسن. يعني هي دلالة من الله سبحانه وتعالى على انه يجب على المسلم ان تحرى ارقى الاساليب التعامل مع الاخرين - 00:17:42
وفي التعامل مع المجتمع وفي التعامل مع اليتيم. لا تقرب ماله الا باحسن الطرق انت في مالك انت حر جازف وغامر في استثماره كما تشاء. لكن في مال اليتيم لا - 00:17:58
ادرس وتمعن غاية التمعن حتى لا تظلم هذا اليتيم وتضيع عليه ماله. قال حتى يبلغ اشده. يعني حتى يصير بالغا وراشدا كما قال في سورة النساء ومرت معنا فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. نعم - 00:18:13
طيب البيضاوي هنا فسر معنى كلمة اشده. قال هي جمع شدة. كنعمة وانعم وشدة واشد او جمع شد تصر واصر شد واشد طيب وقيل مفرد كأنك يعني حتى يبلغ اشده انها مفرد وليست جمع - 00:18:31
مثل انوك والانوك هو زي الرصاص المذاب. نعم نعم طيب هذي الوصية الاولى في هذه الاية الوصية الثانية قال واوفوا الكيل والميزان بالقسط لاحظ هنا التعامل مع اليتامى. هم فئة مهمة من المجتمع ضعيفة وفقيرة - 00:18:58
ومحتاجة للرعاية هنا يتحدث عن التعامل مع الجميع واوفوا الكيل والميزان بالقسط صديق القائل وانا جالس اوزن الان الحب

والطماطم ما استطيع اني اراعي المليجرامات الخفيفة قد يكون هون عندي زيادة وكذا واذكر اني رأيت احد الباعة - 00:19:16
في السوق يبيع تفاح يضع التفاح في آآ في كيس من الورق ويضع في الكفة الاخرى الوزن اللي هو اربعة كيلو او ثلاثة كيلو حديد هذي ويضع معها ورقة فارغة - 00:19:35
فقيل له لماذا تضع الورقة الفارغة هنا؟ قال لاني انا لا ابيع الكيس انا ابيع ما داخل الكيس هذا يراعي هذه الوزنية لاحظ لكن هذا لا يستطيع كل احد يعني ان يتحرش. فالله قال لا نكلف نفسا الا وسعها - 00:19:57
لانه قد يزيد الانسان ينقص لكن لا يتعمد ذلك فاوفوا الكيل والميزان بالقسط اي بالعدل والتسوية. لا نكلف نفسا الا وسعها اي الا ما يسعها ولا يعسر عليها وذكره عقيب الامر معناه ان ايفاء الحق عسر - 00:20:13
انك تعطي فعليكم بما في وسعكم وما وراءه معفو عنكم ما اجمل هذا! اليس كذلك قال شوف الوصية التي بعدها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى الصدق القول حتى لو كان يمس قريبا - 00:20:28
او ابنا او يمس النفس حتى فقول الصدق والقول والشهادة بالعدل امر مطلق امر الله به مطلقا. ولذلك شف الوفاء بالكيل والميزان مطلق. الوفاء بالعدل مطلق مع القريب والبعيد والمسلم والكافر. نعم - 00:20:46
وقول الحق ايضا والعدل انت مأمور به على كل حال مع القريب والبعيد والصديق والعدو وهذي من محاسن هذا الدين يعني هذه الوصايا التي يذكرها الله في هذه السورة الذي يتأملها من العقلاء ومن المنصفين من المشركين سيسلم - 00:21:01
والذي تتأملها من من المعارضين سيسلم لان هذا وحي من الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم ما اخفى منه شيئا الذي له والذي عليه قال واذا قلتم يعني في حكومة ونحوها فاعدلوا فيها. ولو كان ذا قربى اي ولو كان المقول له او عليه من ذوي قرابتكم - 00:21:19
وبعهد الله اوفوا. هذه الوصية الاخيرة يعني ما عهد اليكم من ملازمة العدل وتأدية احكام الشرع. شوفوا بعهد الله اوفوا هنا يا شباب هي تشمل كل ما عاهد الانسان عليه ربه - 00:21:36
الصلاة هي من عهد الله. الحج هي من عهد الله. الصيام هي من عهد الله الصدق في التعاملات هي من عهد الله بينك وبين الله سبحانه وتعالى. وهذه تنمي الظمير في الانسان - 00:21:50
الذي هو اساس كل هذه الاخلاق لان هذه الاخلاق الذي يدعو الى الالتزام بها هو الخوف من الله. الايمان بالله الانقياد لاوامره سبحانه وتعالى. بخلاف من يلتزم من اجل المصلحة. او من يلتزم بالعدل من اجل اه المصلحة اه كسب ثقة الزبائن - 00:22:05
فرق بينه وبين انسان من اجل طاعة لله سبحانه وتعالى. نعم. ويعني استجابة لامره. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. اي تتعظون الان هذه الاية الاخيرة من ايات الوصايا. نعم قال رحمه الله - 00:22:26
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وان هذا صراطي مستقيما. الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة. فانها باسرها في اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة. وقرأ - 00:22:41
حمزة والكسائي ان بالكسر على الاستئناف وابن عامر وابن عامر ويعقوب بالفتح والتخفيف والباقون به مشددة بتقدير اللام على انه علة لقول فاتبعوه وقرأ ابن عامر بفتح الياء صراطي بفتح الياء وقرأ وهذا صراطي وهذا صراط ربكم اه وهذا صراط - 00:23:01
ربكم وهذا صراط ربك ولا تتبعوا السبل الاديان المختلفة او الطرق التابعة للهوى. فان مقتضى الحجة ومقتضى الهوى متعدد لاختلاف الطبائع والعادات. فتفرق بكم فتفرقكم وتزيلكم وتزيلكم عن سبيله الذي هو اتباع الوحي واقتفاء البرهان. ذلك ذلكم الاتباع وصاكم به لعلكم تتقون الضلال والتفرق - 00:23:26
عن الحق. الله اكبر. هذه الوصية العاشرة في هذه الايات العظيمة التي في سورة الانعام هي من اعظم الايات في القرآن الكريم وانا انصحكم ايها الاخوة انكم تراجعون وتتوسعون في دراستها - 00:24:00
يقول الله في الوصية العاشرة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله تذكرون اول وصية كانت الا تشركوا به شيئا صح؟ وهنا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. هذه الوصية العاشرة هي تشمل كل الوصايا السابقة. لانه يدخل فيها

كل ما سبق - 00:24:13
وان هذا صراطي مستقيم قلنا ان الصراط هو الطريق المستقيم. ووصفه بانه مستقيم للتأكيد. الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة وما ذكر في الوصايا فانها باسرها وهذا كلام البيظاوي - 00:24:34
في اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة يعني كأنه يريد ان يقول مقصد سورة الانعام هو اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وقرأ حمزة والكسائي ان على الاستئناف وان هذا صراطي مستقيما - 00:24:48
وابن عامر ويعقوب بالفتح وان هذا والتخفيف. وان هذا صراطي مستقيما. والباقون قرؤوا بالتشديد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقرأ ابن عامر صراطي بفتح الياء وقريا وهذا صراطي وهذه قراءة ابن مسعود والاعمش والقراءة الشاذة - 00:25:06
وهذا صراط ربكم هذه قراءة ابن مسعود ايضا وهذا صراط ربك وهذه قراءة ابي بن كعب. وكلها قراءات شاذة ولكن القراءة الصحيحة هي وان هذا صراطي مستقيما. وان هذا صراطي مستقيما وان هذا صراطي مستقيما. وابن عامر قرأ وان هذا صراطي - 00:25:29
طيب ولا تتبعوا السبل السبل هي الاديان المختلفة الباطلة او الطرق التابعة للهواء فان مقتضى الحجة واحد ومقتضى الهوى متعدد لاختلاف الطبائع والعادات. تذكرون حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال انه النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا - 00:25:52
وقال هذا المرء وخط خطا ابعد منه قال هذا امله وخط خطا بعيدا وقال هذا اجله صح ثم خط خطوطا وقال هذه السبل وآآ يعني هذه السبل وعلى كل سبيل شيطان يدعوه - 00:26:12
اليها ولذلك هنا سبحانه وتعالى ليقول وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل لان طرق الباطل كثيرة اما طريق الحق واحد ولذلك لاحظوا في سورة الفاتحة اول طلب يطلبه المسلم من ربه هو الهداية لهذا الصراط المستقيم - 00:26:36
اهدنا الصراط المستقيم. هذا هو نفسه اللي في هذه الاية. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. يعني هذه الشرائع هذا الدين هذه الواجبات هذه الاوامر هي الصراط المستقيم فمن التزم بها فقد استقام على هذا الصراط. قال فتفرق بكم وتزيلكم يعني تفرقكم - 00:26:55
عن سبيله الذي هو اتباع الوحي واقتفاء البرهان يعني اتباع الوحي ليس معناه العمى ليس معناه اننا نتبع شيئا لا ندركه ولا نفهمه. لا الله قد اقام لنا الحجج والبراهين كما قال قل فلله الحجة البالغة - 00:27:13
المسلم على بينة من دينه وادلته واضحة كالشمس. ولكن ينبغي علينا ان نتعلمها اه ذلكم وصاكم به. يعني ذلكم الاتباع وصاكم به لعلكم تتقون. الظلال والتفرق عن الحق. ولذلك سميت هذه الايات كما قلنا - 00:27:30
الوصايا العشر. لانه قال في اخرها ذلكم وصاكم به. والوصية هي الامر المؤكد من اجل المصلحة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في دينه ولعلنا نكتفي بهذا في هذا المجلس ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم بقية سورة الانعام - 00:27:48
اه وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:07